وقال إنهم كانوا يسارعون في الخيرات الآية
قال سفيان يقول الحزن الدائم في أي كتبنا ذكرناها جميعا من خصالهم ومحاسن أخلاقهم الرائقة
على كمالهم وحياء منا في الأحاديث كثير
كقوله الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم نبي ابن نبي ابن نبي
ابن نبي وفي حديث أنس من تواضع الأنبياء
تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم وروي أن سليمان
عليه السلام كان مع ما أعطي من الملك لا يرفع
بصره إلى السماء تخشعا وتواضعا لله تعالى
وكان يطعم الناس لذيذ الأطعمة ويأكل خبز
الشعير وأوحى الله إليه يا رأس العابدين ويا ابن محجة
الزاهدين وكانت العجوز تعترضه وهو على الريح
في جنوده فيأمر الريح فتقف فيقضي حاجتها ويمضي
وقيل ليوسف ما لك تجوع وأنت على خزائن
الأرض قال أخاف إن أشبع أن أنسى الجائع
وروى أبو هريرة عنه عليه السلام خفف على
داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيفرغ من
القرآن قبل أن تسرج وكان لا يأكل إلا من عمل يده

قال الله تعالى وألنا له الحديد الآية وكان
يسأل ربه أن يرزقه عملا بيده يغنيه عن مال
بيت المال وقال عمرو [illegible] أحب الصلاة إلى
الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام
داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وكان
يلبس الصوف ويفترش الشعر ويأكل خبز
الشعير بالملح والرماد ويمزج شرابه بالدموع
ولم ير ضاحكا بعد الخطيئة وكان شاخصا ببصره إلى
السماء حياء من ربه ولم يزل باكيا حياته
كلها وقيل بكى حتى نبت العشب من دموعه
وحتى اتخذت الأرض الدموع في خده أخدودا وقيل
كان يخرج متنكرا يتعرف سيرته فيسمع الثناء
عليه فيزداد تواضعا وقيل لعيسى عليه
السلام لو اتخذت حمارا فقال أنا أكرم على
الله من أن يشغلني بحمار وكان يلبس الشعر
ويأكل الشجر ولم يكن له بيت أينما أدركه النوم
نام وكان أحب الأسامي إليه أن يقال له
مسكين وقيل إن موسى لما ورد ماء مدين كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)